

القديس شربل يبشر اللبنانيين بنهاية كورونا.. خبر كاذب

الشيعة على الخط: القديس شربل يحمي «السيد»



شعب يصلي لتحصل معجزة

خبر مفاده أن «القديس مار شربل يبشر بربق انتهاء فيروس كورونا في لبنان»، صار حديث اللبنانيين على مواقع التواصل قبل أن يتبين أنه خبر كاذب. ليكشف التفاعل معه حجم القلق المتزايد لدى اللبنانيين الذين يعيشون على وقع أزمات حادة.

بيروت - سلطت نشر صفحة نهاد الشامي على فيسبوك، توضيحاً باسم العائلة، أكد أن «لا صحة لما يتم تداوله على لسانها في وسائل التواصل الاجتماعي حول موضوع انتهاء فيروس كورونا» الضوء حول رواج الأخبار الكاذبة التي تتخذ صبغة دينية.

وكان مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، تداولوا منشورا يزعم أن «القديس شربل يبشر السيدة نهاد الشامي بان وباء كورونا سينتهي قريباً في لبنان».

ونهاد الشامي معروفة جداً في أوساط اللبنانيين. وفي 22 ديسمبر 1993، «شفي» القديس شربل نهاد الشامي من شلل نصفي كانت تعانيه وعجز عنه الأطباء. قال لها «جايي أعملك عملية». وفعلاً أفاق من نومها على جرح في عنقها وشفيت من شللها.

وفي 22 من كل شهر، يتقاطر الآلاف إلى دير مار مارون - عنايا للمشاركة في مسيرة صلاة تطلق من محبسة مار بطرس وبولس، حيث عاش مار شربل، وتصل إلى دير مار مارون، وتتوج بالاحتفال بالقداس الإلهي. وتنتقل عبر شاشات التلفزيون في لبنان.

ووفقاً للمزاعم التي تضمنتها المنشورات، فإن «السيدة نهاد الشامي أفادت أنه في ليلة عيد الغطاس، زارها القديس شربل مثل كل سنة في هذا العيد.. وعندما سألته متى ينتهي كورونا؟ أجاب القديس شربل: قريباً ينتهي كورونا في لبنان، حيث ستحصل المعجزة لأن هناك شعباً يصلي..»

وأوضح نجل السيدة نهاد الشامي، سعد الشامي، في تسجيل صوتي، أن «ما طلبه القديس شربل من والدته هو الصلاة من أجل لبنان، ودعوة الناس إلى الصلاة، لكنه لم يأت على ذكر انتهاء كورونا في لبنان».

وكتبت الفنانة اللبنانية نيكول سابا: @NicoleSabaa ما في إلا عجيبة منك يا مار شربل بخلص لبنان من يمي عم يمرق فيه. #ياربخلصنا من كورونا.

ويعكس رواج الخبر حجم القلق في التعامل مع أزمة مخيفة وغير مسبوقة، خاصة أن اللبنانيين يعيشون على وقع أزمات متعددة. ويؤكد معلقون أن ما يعيشه البلد «مخيف وقاس، حتى أنهم يقارنون بين الفترة الحالية وفترة الحرب الأهلية». ويضيفون أن «من عاش الحرب، يستطيع القول بضمير مرتاح أنها لم تأت بهذا الشخ وهذا الدل»، وفق تعبير بعضهم.

ومارس الماضي ثار جدل كبير حول القديس شربل أيضاً ومعجزاته عندما انتشر تسجيل صوتي على تطبيق واتساب، أفاد أن شابة توجهت إلى دير مار مارون في عنايا وتواصلت مع الأب لويس مطر مسجلاً عجائب القديس شربل، وأخبرته أن القديس شربل ظهر لها وطلب منها أن تأخذ تراباً من الدير وتغليه وتصفيه، ثم تنقله إلى مستشفى رفيق الحريري في بيروت لمعالجة المصابين بفيروس كورونا.

وقال موقع «صوت لبنان الضبية» إنه تواصل مع الأب مطر، الذي أكد صحة الخبر، مشيراً إلى أنه قدّم ما طلبته الشابة وساعدها، ولغت إلى أنها توجهت كما طلب منها القديس شربل إلى المستشفى لتعطي التراب إلى الطبيب المسؤول عن مكافحة كورونا.

وأكدت وسائل إعلام في ما بعد رفض الطبيب المسؤول أخذ التراب من الفتاة وهو ما أثار جدلاً واسعاً. واعتبر مغرد:

@walasmar لقد أثبتت الكنيسة أعجوبتين لتطويب مار شربل وثالثة للقديس، بالإضافة إلى شفاء السيدة نهاد الشامي التي

امثال تيك توك لقانون السيطرة يعزز نظام الرقابة في تركيا

وتحول برامجها إلى أداة لقمع الشعب التركي. ويرى يمان أكديز، وهو استاذ القانون في جامعة بيلجي في إسطنبول والخبير في «القانون السيبراني»، والمشارك في تأسيس جمعية حرية التعبير، أن تيك توك مُضَلَلَةٌ بشأن الوضع في تركيا. وأكد أن امتثالها للقانون التركي سيخلف تداعيات خطيرة على حرية التعبير في البلاد. ففي غياب الإجراءات القانونية الواجبة والقضاء المستقل، سيكون تيك توك وغيره من منصات التواصل الاجتماعي متواطئة في انتهاكات الحقوق في تركيا.

الرئاسة التركية دعت مستخدمي تطبيق واتساب لتغييره بتطبيقات محلية على غرار «بيب» و«ديدي»

وأشار نائب الوزير التركي إلى أن قرار المنصة الصينية يأتي بعد قرار مماثل لشركتي فكونتاكتي ويوتوب. وفي تغريدة عبر تويتر أوضح صبايان أن موقع «ديليومشن» أحد مقدمي خدمات الشبكات الاجتماعية عين ممثلاً له في تركيا. وأشار إلى أن الموقع يستخدمه قرابة مليون مستخدم تركي. وتلزم تغييرات أدخلت على قانون الإنترنت التركي في يوليو الماضي الشركات بتعيين ممثل محلي أو مواجهة تهديد حظر الإعلانات وبالتالي تقليل عرض النطاق الترددي لمنصاتها، مما يقوض استعمالها. وفي المقابل، يأتي تعيين ممثل وفقاً للقانون مع التزام بالامتثال لطلبات السلطات التركية بإزالة المحتوى لدوافع سياسية.

وقالت سارة كلارك، التي تشغل منصب رئيسة قسم أوروبا وآسيا الوسطى في مؤسسة «المادة 19» الحقوقية - قد تدعى إدارة تيك توك محافظتها على قدرة المستخدمين على التعبير عن آرائهم بحرية على منصتها في تركيا، لكن الحقيقة هي أن هذا القانون الجديد يجعل ذلك مستحيلًا. إذ تصدر الحكومة التركية بالفعل المزيد من طلبات حذف المحتوى المنصات التواصل الاجتماعي أكثر من أي دولة أخرى تقريباً. وبموجب القانون الجديد، من المحتمل أن يتضاعف هذا الاتجاه. كما ستواجه شركات التواصل الاجتماعي التي تمتلك للقانون ضغوطاً أكبر للسماح بهذه الطلبات».

وأضافت أن مواطني تركيا الحق في أن يكونوا قادرين على التمتع بحقوقهم في حرية التعبير على الإنترنت والوصول بحرية إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وتخاطر شركات مثل تيك توك، من خلال تعيين ممثل محلي، بالتورط في انتهاكات هذه الحقوق. وإلى أن تصلح تركيا قانونها بما يتماشى مع معايير حقوق الإنسان، تصبح الشركات التي تلتزم بالقانون الجديد معرضة لخطر

ووفقاً للقرار، في حال عدم الالتزام في غضون 3 أشهر من تاريخ الإعلان، فإن رئاسة هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ستكون قادرة على تقديم طلب إلى المحكمة لتضييق عرض النطاق الترددي لحركة الوصول عبر الشبكات الاجتماعية بنسبة 50 في المئة. وفي حال وافقت شركات مواقع التواصل الاجتماعي على فتح مكاتب تمثيلية في تركيا، سيتم فرض ربع الغرامات الإدارية المفروضة عليها، وسيتم رفع الحظر الإعلامي وإنهاء التدخل في عرض النطاق الترددي لحركة الإنترنت.

ووصف كوتش ما تقوم به شركة فيسبوك المملوكة لتطبيق واتساب بالفاشية. وأثارت تصريحاته سخرية الأتراك على مواقع التواصل الاجتماعي. وأعاد الأتراك تداول هاشتاغ #SosyalMedyamaDokunma باللغة التركية الذي يعني «ارفع يدك عن شبكتي الاجتماعية» على موقع تويتر. وسخر بعضهم من أن تكون مراقبا دون أن تدخل السجن أفضل من أن تكون مراقبا وتدخل السجن». في إشارة إلى سجن نظام أردوغان لمستخدمي مواقع التواصل بتهمة إهانة الرئيس.



الصورة غير مكتملة

وانتقدت معلقة: @MichelineElKh قبل ما توصل على ضريح مار شربل بجوالي دقيقتين تحديداً وعلى طريق عام عنايا يطلعك صورة نصرالله له بمنطقة سياحة دينية بدو أساساً يكون في صور زعماء وتحديداً نصرالله #زيولها.

وجمعت إعلامية شيعية تدعى زينب بين المناقشات حين غردت: @Zeinab_Awada

تتصل بي إحدى صديقاتي صباح اليوم تسألني تفاصيل عن #القرض الحسن عن الأمان والضمان.. ترد عليها والدتها الجالسة قريباً يا ماما السيد اللي أمناه عن دامتنا وعهالون ما تسألني تتأمني عصميرايك لا هو ينصحك.. القديس شربل يحميه ويخليه.. أم جورج السيدة السبعينية اختصرت كل المشهد!



الشعبة في لبنان كثيراً ما يدخلون على خط القديس شربل

وتقصد الإعلامية بجميهه ويخليه الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله. وقالت مغردة:

@kash_bara المحدله على نعمة السيد.

والسيد هو حسن نصرالله. فيما سخر متابعون بالقول «حلو الفيلم» و«لا تقسمي نحن نصداك». ويلجأ لبنانيون إلى السخرية كالبديهة للدفاع النفسي هدفها التخفيف من حالة الاحتقان. وكتب مغرد:

@yasesaleh علاج الكورونا عند المسيحيين: تراب مار شربل، وعند المسلمين: السنة، الصلاة يوم الجمعة، وعند المسلمين الشيعة: ليك يا حسين.

الكل اجتهد وبحث واكتشف إلا الدرر بعدهم في حالة يرثى لها من التقدم العلمي.

هي أعجوبة معاصرة. كل ما عدا ذلك أخبار يجب احترام من يؤمن بها ولكن لكي تسمن هذه الأخبار أعاجيب، يجب الحصول على تثبيتها من قبل الكنيسة #مارشربل#العطبقبلالغيب.

وتعرض الطبيب إلى هجوم إلكتروني واسع.

ووظف التيار العوني منصاته الإعلامية على غرار «تيار أورغ» وشاشته «أو تي في» لخوض معركة «المؤمن» في مواجهة الطبيب؛ ووجه مذيع محطة «أو تي في» تهديداً مباشراً للطبيب قائلاً، «ما هكذا يكون التعامل مع القديس شربل!.. فهو ليس فقط قديس لبنان، بل قديس العالم كله، وكل الطوائف، ونعم الشفاء المدونة في السجل الذهبي في عنايا..»

وقاطعته زميلته قائلة «مش إشاعات!» ويضيف المذيع «غداً ستوجه كاميرات المحطة إلى المستشفى وستعالج الأمر، وسيعطى مرضى كورونا الماء والتراب ولا أحد يمكن أن يتوقع ماذا ستكون النتيجة».

واستطاعت المنصات الإعلامية تحويل المسألة إلى قضية تعني الطائفة المارونية ككل. وكثيراً ما يستخدم القديس شربل في الخطاب التحشديدي في مهرجانات سياسية ودينية. وتنتشر صور القديس شربل، في مواقع التواصل الاجتماعي، للقول بأنه «مع اللبنانيين» و«سحيمي لبنان».

ويشبه معلقون ما يفعله رموز التيار العوني الماروني بما يفعله حزب الله الشيعي من تقديس الرموز الشيعية. ويتحالف التيار مع حزب الله سياسياً. وينشغل المسلمون الشيعة بقدرى الدعاء أو ذكر الإسم الحسين على مواجهة كورونا، فيما يتشغل بعض المسيحيين في لبنان بقدره القديس مار شربل على شفاء المرضى. ويجادل حزب الله والأحزاب على شاكلته غسل عقول اللبنانيين وإبطال مقاومتهم بإضفاء صبغة دينية على مشاكلهم وأزماتهم.

والشيعة في لبنان كثيراً ما يدخلون على خط القديس شربل. وقبل مدة ضجت مواقع التواصل بتصريحات لرجل دين لبناني شيعي في برنامج «أنا هيك» أكد شفاء والدته من سرطان بالأعفاء والكبد في مرحلة متأخرة، على يد القديس شربل. وكتب مغرد:

@lr2ees حسب #المستشخ: مار شربل يحب الشيعة أكثر من المسيحيين.. مبدع بالتمثيل.. وقال ليس معي سوى 20 ألف دولار وهو قليل. شو طالعك وقت الانتحابات. #انا_ميك

لقد أثبتت الكنيسة أعجوبتين لتطويب مار شربل وثالثة للقديس، بالإضافة إلى شفاء السيدة نهاد الشامي التي